المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

المسائل النحوية

قد اطلعت في الجزء الحادي عشر من مقتطفكم الزاهر على ستة اسئلة نحويَّة فاحببت ان اجيب عنها

الاوَّل اتيُ اسم مبنيٌّ لهُ محلاَّن من الاعراب وآخر مبني لفظاً ومبنيٌّ محلاً ولهُ محل من الاعراب

ج الاسم الاول هو الضمير اذا اضيف اليهِ المصدر كما في نحو ازداد سروري من رؤيتك فان ضمير المتكلم فيهِ في محل رفع باعتبار كونهِ فاعلاً للمصدر وفي محل جرٍّ باعتبار كونهِ مضافاً اليهِ وضمير المخاطب فيهِ في محل نصب باعتبار كونهِ مفعولاً للمصدر وفي محل جرٍّ باعتبار كونهِ مضافاً اليهِ . ولاجل زيادة الفائدة اقول قد يكون لذلك الضمير ثلاثة محالَّ من الاعراب كما في نحو لقد سرَّ الاعداء من مضاربتنا في السوق فان نا فيهِ في محل جرٍّ باعتبار كونهِ مضافاً اليهِ وفي محل رفع ونصب باعتبار كونهِ فاعلاً ومفعولاً للمصدر فان المفاعلة تكون بين اثنين كل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه فتكون اضافة المضاربة الى ضمير المتكلم مع الغير اضافة الى الفاعل والمفعول معاً

والاسم الثاني المنادى المعرَّف المبنيّ قبل النداء نحو يا سيبويهِ و يا هؤلاء فانهُ مبنيٌّ على الكسر لفظاً وعلى الضم تقديراً وفي محلِّ نصب ولك في تابعهِ الرفع مراعاة للضم المقدَّر والنصب مراعاة للمحل فتقول يا سيبويهِ العالمُ او العالمَ و يا هؤلاء الفضلاء والفضلاءَ ولا يجوز فيهِ الجرّ مراعاةً لكسر البناء الاصليّ فاذا كان هذا مراد حضرة السائل كان عليهِ ان يقول ومبني تقديراً بدل قولهِ ومبني محلاً لان حركة البناء لا تكون محلية و بهذا يعلم ما في قول بعضهم ملغزاً في ذلك

يا هؤلاء أخبروا سائلكم ما اسم له لفظٌ وموضعانِ
ولا يراعى لفظهُ في تابعٍ والموضعان قد براعيانِ

من الانتقاد فان له موضعاً واحداً وقد الغز بعضهم في نحو يا سيبويهِ فقال

يا عالم العصر يا مَن نحوهُ قصدتْ أهل المعاني وفاق الناسَ في الحكمِ
ما لفظة نصبتْ مضمومةً وغدت مكسورةً في زمانٍ غير منقسمِ

واجاب عنهُ بعضهم ببيتين ثانيهما

يا سيبويهِ لهُ ضمٌّ وموضعهُ نصبٌ وفيهِ انكسارٌ غيرُ منعدمِ

ومن هنا يعلم جواب السؤال الرابع كما سترى

الثاني أيّة جملة لها محلاّن من الاعراب

ج في جملة الجزاء في نحو مَن زارنا فهو محبٌّ لنا فان اسم الشرط فيها مبتدأ خبرهُ جملة الجزاء على قولٍ فهي في محل جزم من حيث كونها جزاء وفي محل رفع من حيث كونها خبراً

الثالث متى يكون النعت جمعاً والمنعوت مفرداً

ج يكون ما ذكر اذا كان النعت سبباً رافعاً لجمعٍ نحو قصدت منزل امير كرام آباؤهُ ويجوز فيهِ الافراد بان تقول كريم آباؤهُ لكنّ الاوّل افصح واذا كان المنعوت مفرداً لفظاً جمعاً معنى فانهُ يجوز جمع النعت نظراً الى معناهُ كما جمع نعت جميع في قولهِ تعالى وان كلٌّ لما جميع لدينا محضرون على احد الوجهين فيهِ

الرابع متى يكون نعت المجرور مرفوعاً او منصوباً على غير قطع ولا مجاورة

ج . هو نعت المنادى المبني على الكسر قبل النداء فانهُ يجوز فيهِ الرفع والنصب كما علمت ولا قطع ولا مجاورة وسمّي المنعوت مجروراً مع ان الجر من اسماء الحركات الاعرابية تسمحاً او جرياً على طريقة من يجيز اطلاق اسماء حركات الاعراب على حركات البناء والعكس ولم يقل المكسور جرياً على الطريقة المشهورة للتعمية

الخامس في كم موضع يجب جعل الخبر في المعنى مبتدأ في اللفظ

ج في خمسة مواضع وذلك لان الوصف اذا كان معتمداً على نحو استفهام واقعاً بعدهُ اسم مرفوع أُعرب هو مبتدأ مع انهُ خبر في المعنى فنيهِ مخالفة للاصل حيث جعل المسند مبتدأ وأُعرب المرفوع بعدهُ فاعلاً لهُ مثلاً مغنياً عن ان يكون لهُ خبر ويتعيّن ذلك اذا كان الوصف مفرداً والمرفوع بعدهُ مثنّى او مجموعاً جمع تصحيح او جمع تكسير كما في نحو اراكب الاميران ونحو اراكب الزيدون ونحو أقائم الامراء وكذا اذا كان الوصف مذكراً والمرفوع

بعدهُ مؤنثًا كما في نحو أحاضر اليومَ امرأةٌ او كان الوصف عاملاً فيما بعد المرفوع كما في نحو اراكب انت فرسًا ولا يجوز في هذه الصور الخمس كون الوصف خبرًا مقدمًا والمرفوع بعدهُ مؤخرًا لانهُ يلزم عليهِ في الثلاث الاولَ عدم تطابق المبتدإ والخبر في الافراد وأخويهِ وفي الرابعة عدم تطابقهما في التذكير والتأنيث وتذكير الوصف المحمل لضمير المؤنث وهو لا يجوز وفي الخامسة الفصلُ بين الوصف ومعمولهِ باجنبيٍّ وهو انت واما في نحو أراكب الامير وأقيام الزيدون وأنام العبيد فيجوز الامران والصور العقلية في هذه المسئلة كثيرة تنيف على عشرين منها ما يتعيَّن فيهِ كون الوصف مبتدأ وهو ما ذكر ومنها ما يتعين فيهِ كونهُ خبرًا مقدمًا وهو ثلاث صور ومنها ما يجوز فيهِ الامران وهو ثماني صور ومنها ما يمتنع فيهِ الامران وهو ستّ صور وان نظرنا الى كون الجمع جمع مذكر أو جمع مؤنث كثرت الصور وليس هذا محل ذكرها

السادس أين يكون التابع قبل المتبوع

ج في الموضع الذي يكون فيهِ النعت صالحًا لمباشرة العامل سواء أكان نعت معرفة ام نعت نكرة فانهُ قد يتقدَّم على المنعوت ويعرب بحسب ما يقتضيهِ العامل الذي قبلهُ فيصير المنعوت بدلاً منهُ كما اختارهُ الزمخشريُّ في الكشَّاف او عطف بيان لهُ كما اختارهُ السعد في المطوَّل وذلك كما في قولهِ تعالى الى صراط العزيزِ الحميدِ اللهِ على قراءة جرّ لفظ الجلالة وكما في نحو قصدتُ منزلَ كريمٍ أميرٍ فاعاني بجزيلِ عطاه فيصير المتبوع تابعًا والتابع متبوعًا ولا بدَّ لذلك من نكتة وهي في الآية المبادرةُ الى وصفهِ تعالى بالعزيز الحميد وفي المثال المبادرةُ الى وصف الامير بالكرم والكرم بالجزالة ولك في جزيل عطاه الاضافة فيكون من اضافة الصفة الى موصوفها ويصدق عليهِ كون التابع قبل المتبوع الاَّ ان المشهور ان هذه الاضافة سماعية يقتصر فيها على ما ورد منها

هذا ما تيسر لي في الجواب عن هذه الاسئلة فان كان موافقًا لما قصدهُ حضرة السائل فبها والاَّ رجونا من حضرتهِ تبيان الحقيقة حيث ان المقصود كما قال حصول الفائدة من البحث لا غير

طبطا احمد رافع

أسئلة

عندي أسئلة اتشرَّف بعرضها على مسامع حضرات القراء الكرام لعلَّ من يتفضَّل بالجواب عنها

(١) هل تعرف كلمة ما في كلام العرب رافعةً للاسم وناصبةً للخبر وليست بالنافية التي يُعملها أهل الحجاز

(٢) هل ورد جمع فَعَلة بفتحتين على فُعَل بضم الفاء وفتح العين واذا كان قد ورد فكم من الاسماء المعتلة

(٣) هل ورد فُعْلة بضم الفاء او كسرها وسكون العين للمرّة

(٤) كم مصدرٍ سمع بوزن مفعول

(٥) هل جاء فعّال بالفتح والتشديد للمبالغة من أفعَل

(٦) قد قسّم علماء البيان الاستعارة الى اصلية وتبعية وكذا المجاز المرسل فهل تنقسم الكناية الى هذين القسمين

ارجو التفضّل منهم بالجواب ولحضراتهم جميل الثناء وجزيل الفضل

طهطا احمد رافع

فصل الخطاب في سبع وسبعة

بعد ان اتى حضرة الرصيف شاكر افندي شقير في عبارته الاخيرة بالبراهين العديدة التي تثبت صحة قول الشاعر (لقد طاف عبدا الله في البيت سبعة) قال اخيرًا : لكن نقل الاسقاطي عن بعض العرب منع الثاني اعني منع التاء في عدد الاسم المؤنث المحذوف فاذا كان بعض العرب منع ذلك فيكون جمهور العرب لم يمنعهُ وعلى ذلك يكون كلام الشاعر صحيحًا جاريًا على المشهور هذا كله اذا قدرنا ان المعدود مرات ولكن اذا قلنا انهُ اشواط فيكون كلامهُ صحيحًا على كلتا الحالتين الحكمة المخلطة بمصر جرجس زكي

دودة في حجر

حضرات منشئي المُقتطَف الفاضلين

ذكرتم غير مرة ان بعض الحيوانات متمسك بعرى الحياة لا يتركها ولو اشتدت عليهِ صبارة البرد وحرارة الحر فانا أغلي في الماء او وضع في الثلج لم ينصرم حبل حياتهِ و بعضها يجف ويموت بحسب الظاهر وتعصف بهِ الرياح من مكان الى آخر ثم انا وقع على تربة طيبة وناسبتهُ احوال المعيشة نما وابنع كأنهُ لم يصب بكروه

ولكن ما قولكم دام فضلكم في دودة طولها ستة سنتيمترات وقطرها واحد ونصف

وجدت في مركز بلاطة فرن في منزل حضرة عبد الهادي بك شكيب وكيل قلم المباني بنظارة الاشغال حية ترزق مع ان الفرن مضى عليهِ ما ينيف على تسع سنوات مستعملاً للخبز وقد مكثت هذه الدودة حية بعد كسر بلاطة الفرن (صدفة) ما ينيف على خمس ساعات برأى من الناس وماتت فهل تسري نواميس الطبيعة على هذه الدودة

قاسم هلالي

مهندس بنظارة الاشغال

[المقتطف] يمكن تعليل ما ذكرتموهُ ان صحَّ هكذا: اذا انقطع الحيوان عن الحركة تمامًا وقفت دقائق بدنهِ على الحالة التي كانت فيها ولم يحصل فيها شيءٌ من التحليل ثم اذا أُعيدت المؤثرات الخارجية عادت الدقائق الى الحركة وظهرت افعال الحياة ثانيةً فيكون ذلك بمثابة الساعة التي ادير زنبركها ثم عرض لها ما اوقفها فتقف زمانًا طويلاً الى ان يزول العارض فتعود وتتحرك بقوة الحركة المودعة في زنبركها وعلى هذا الاسلوب يعلَّل بقاء الحياة في الحيوانات الشاتية وفي السمك المجلود وفي الضفادع التي قيل انها وجدت تحت الثلج. ولا بدَّ من الحذر في تصديق ما يروى عن الحيوانات التي توجد في الحجارة والصخور وتوقيف الحكم في امرها الى ان يتفق لاحد علماء الحيوان والحياة رؤيتها وتفحصها جيدًا

اما بقاء الدودة حية في بلاطة الفرن فيكاد يكون ضربًا من المحال لان الحرارة لا بدَّ من ان تحرّك دقائق جسمها وتغيّر وضعها او تركيبها الكيماوي

لغز نحوي

لما رأيتُ ابا يزيدَ مقاتلاً أدعَ القتال واشهدَ الهيجاء

هذا البيت لا تعلق لهُ بما قبلهُ ولا بما بعدهُ فان طلبتَ جواب لما والناصب لادع واشهد في البيت فلم تجدهُ فعلمتَ ان البيت ليس على ظاهرهِ فماذا تقول فيهِ

بيروت جبران ميخائيل فوتيه

المال والبنون

ايهما افضل وانفع أَلمال ام البنون فقد اختلف في هذه المسألة بعض الادباء ويريدون طرحها لدى حضرات الكتّاب ليدلوا اقوالهم فيها الزقازيق م.م